Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشأته وموهبته فى الكتابة

ولد الشاعر والكاتب المسرحى والقصصى جرهارت هاوبتمان فى الخامس عشر من نوفمبر عام ١٨٦٢ فى إحدى قرى سيليزيا، إحدى مقاطعات شرق ألمانيا. كان والده صاحب فندق يقصده النبلاء وأرباب الصناعات والأغنياء من بولندا وسائر أنحاء ألمانيا بقصد الاستشفاء، إذ أن هذا المكان من المصايف الجبلية المشهورة بمياهها المعدنية وهوائها النقى الصافى.

لم يكن جرهارت فى مبدأ حياته موفقا أو مُبشِّرا بمستقبل باهر، بل على العكس كان تلميذا فاشلا فى المدرسة الأولية وكذلك الثانوية، ولم يحقق أى تقدم فيهما، بل لم يتعد فى تعليمه ما يقابل التعليم الإعدادى عندنا. ثم أخذت بعد ذلك تتعدد به السبل من مشروع فى تعلم الزراعة إلى دراسة الفن من رسم وحفر وتمثيل، دون أن يستقر على حال فى كل هذه الدراسات، حتى انتهى به المطاف فى عام ١٨٨٢ إلى دراسة التاريخ بجامعة فيينا - بتصريح خاص - بعد أن بلغ العشرين من عمره. ولكنه لم يستمر إلا سنة واحدة، فتركها دون أن يحصل على شهادة علمية ورجع لسابق عهده من عدم الاستقرار يطوف بفرنسا وأسبانيا وإيطاليا متخذا مكانا لممارسة النحت بمدينة روما فى عام ١٨٨٤. ولكنه لم يمكث بها طويلا ورجع إلى ألمانيا وأقام ببرلين إلى عام ١٨٩٥، تاركا كل شئ ماعدا الكتابة التى اهتدى أخيرا إلى أنها هى موهبته الوحيدة وأمله فى مستقبل باهر. وظل عاكفا على الكتابة حتى حقق شهرة عالمية جعلت جامعة أكسفورد تمنحه الدكتوراه الفخرية فى الأدب، وكذلك فعلت جامعات ألمانية مختلفة.

وقد توجت حياته الأدبية بحصوله على جائزة نوبل فى الأدب فى عام ١٩١٢، «تقديرا لإسهاماته المتميزة والمثمرة والمتعددة فى مجال الفن الدرامى».

واستقر أخيرا منذ عام ١٨٩٥ فى مسقط رأسه بمقاطعة سيليزيا، إلى أن مات فى السادس من يونيو عام ١٩٤٦.

ثقافته

كان جرهارت هاوبتمان يتمتع بثقافة واسعة تستمد عناصرها من ماضى الأمة الألمانية وحاضرها والكشوف العلمية الحديثة والنظريات الفلسفية التقدمية، ومن قراءاته فى أعمال تورجنيف وتولستوى وزولا وديستويفسكى والأدب الفرنسى، كما قرأ كثيرا فى كتب الفلسفة والاجتماع والأديان. وفى عام ١٨٨٧، انضم الشاب جرهارت إلى جمعية للشعراء فى برلين، حيث تكشفت له آفاق جديدة من